

## ثانياً / أحكام المد

### التعريف بالمد

**المد لغة:** التطويل والزيادة .

**اصطلاحاً:** إطالة زمن جريان الصوت بأحد حروف المد، وحروف المدهي :

1 - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

2 - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

3 - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتجمع في كلمة: "ءاتوني"، أو: "نوحيتها"

### أقسام المدود:

تُقسم المدود بالنظر إلى مقدار مدّها عند الإمام ورش إلى ما يلي :

**أولاً: ما يمد بمقدار حركتين:**

1 - المد الطبيعي: وهو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، وسمي

طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقصه عن مقداره، ويسمى كذلك أصلياً لأن حرفه

من أصل الكلمة، وإذا أهمل تغير معنى الكلمة .

مثاله : (نوحيتها، قال، يقول، قيل )

2 - مد العوض: ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب ( في آخر الكلمة) فيقرأ ألفاً عوضاً عن

التنوين ، مثاله: غفوراً ← تقرأ: غفوراً

3 - مد الصلة الصغرى: وهو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم أو بالكسر وواقعة

بين متحركين حالة الوصل إذا لم يكن بعدها همز، وكان ما قبلها وما بعدها أيضاً متحركاً لا ساكناً،

مثاله: (إنه وكان بعباده خبيراً) ، ( ماله و يتزكى )، ( إنه وعلى رجعه لقادر)

**ملحوظة:** يستثنى من ذلك في رواية ورش قوله تعالى: " وإن تشكروا يرضه لكم " [الزمر: 06]

فإنه يقرأها بضم الهاء دون صلة فلا تمد .

5 - مد التمكين: وهو التمكين لحرف المد من الظهور بإطالة صوته بمقدار حركتين عند التقائه بحرف يماثله

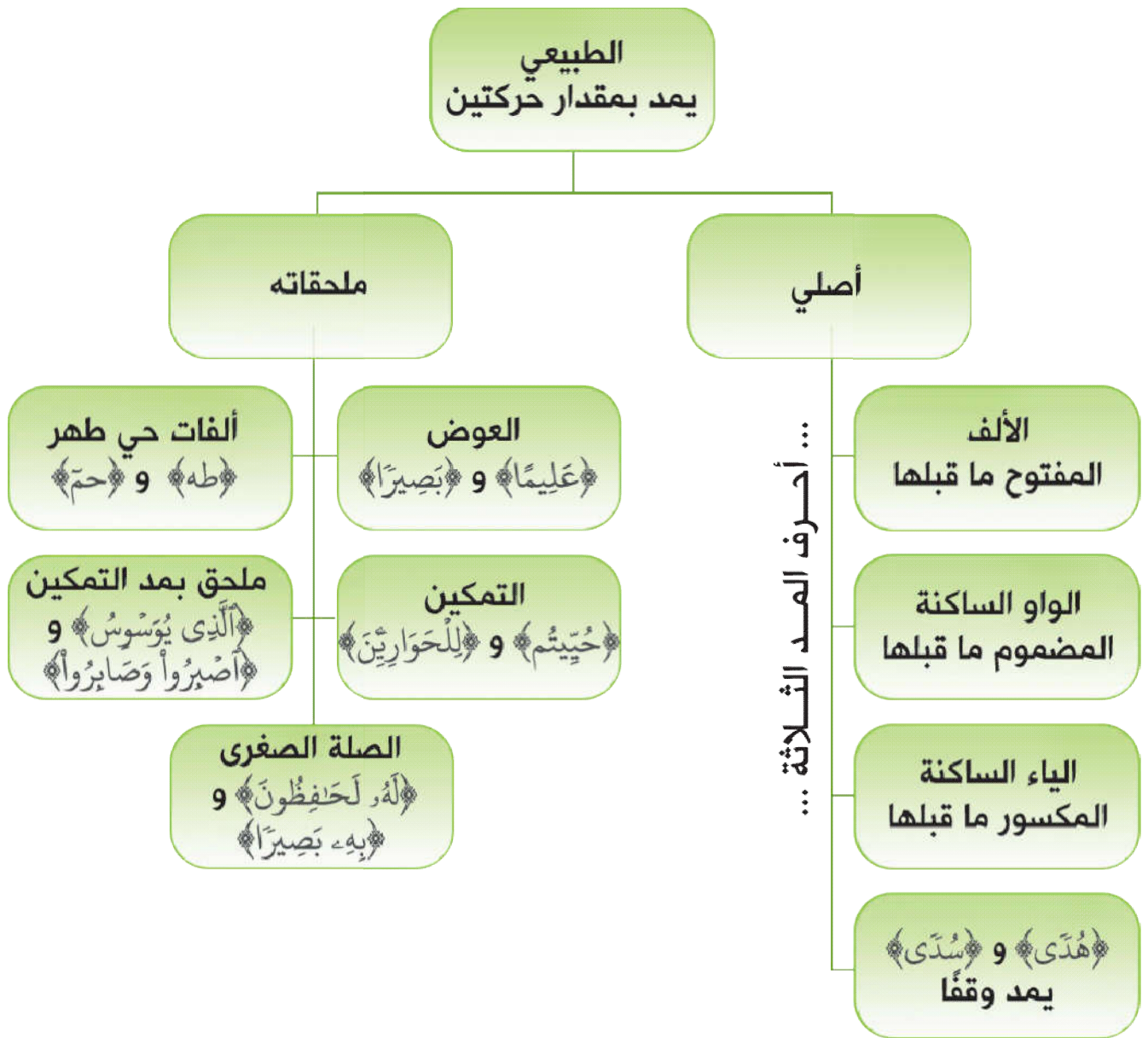
متحرك إما قبله أو بعده أو مشدد وحالاته مثل :

( في يومين ) ، ( الذي يوسوس ) ، ( آمنوا وعملوا ) ، ( داود ) ، ( حَيْثُم ) ، ( حواريين ) ، ( يلوون ) ،

**4 - مد الحروف المجموعة في قولهم (حَيٌّ طَهْرٌ):** تمد هذه الحروف التي تقع في أوائل بعض السور بمقدار

حركتين مثل: (طه) ، الحاء من حَم ، والراء من: الر ، الياء من: يس .

ملخص ماذكرناه :



**ثانياً: ما يمد بمقدار ست حركات :**

- 1 - المد المتصل: هو كل حرف مد سبق الهمزة واتصل بها في كلمة واحدة نحو : تَبَوَّأَ، أَلَسَّمَاءِ ، وَجِيءَ
- 2 - المد المنفصل: هو أن يقع المد في آخر كلمة والهمزة ( همزة قطع) في أول الكلمة الموالية، والانفصال قد يكون حقيقياً ← بأن يكون حرف المد ثابتاً لفظاً ورسماً، نحو: (قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ).  
وقد يكون حكماً ← بأن يكون حرف المد ثابتاً لفظاً لا رسماً نحو: (يَأَيُّهَا ، هُوَلَاءِ) .

**ما يلحق بالمنفصل :**

- أ- مد ألف ضمير المتكلم (أنا): وذلك إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوح أو مضموم فتمد كمد المنفصل ست حركات ومثاله: (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)، ( قَالَ أَنَا أَحْبَبِي وَأُمِّيَتِ )  
- أما إذا كان بعدها غير همز نحو: (وَلَا أَنَا عَابِدٌ)، أو همزة وصل نحو: (وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ) أو همزة قطع مكسورة نحو: (إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) فلا مد فيها أصلاً حالة الوصل، أما حالة الوقف فتمد مقدار حركتين في كل الحالات .

**ب- مد الصلة الكبرى:** وهو مد هاء الكناية إذا جاء بعدها همزة قطع نحو: قوله تعالى :

(وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) ، (يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) .

**ج- مد ميم المجمع المضمومة:** إذا جاء بعدها همز قطع وذلك في حالة الوصل نحو: ( إِنْهُمْ وَءَامَنُوا )  
أما عند الوقف فليس فيها إلا إسكان الميم .

**3 - المد اللازم:** هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا لازماً في حالة الوقف والوصل مثل :  
(الصَّخَّاءُ ، صَ ) ومقدار مده ست حركات، وسمي باللازم للزوم سببه وهو السكون وعدم انفكاكه عنه، ولزوم مده ست حركات وصلاً ووقفاً عند جميع القراء، وهو أربع أنواع :

**أ- المد اللازم الكلمي المثقل:** وهو مد أصلي جاء بعده حرف مشدد في كلمة واحدة مثل :  
(دَابَّةٌ، الضَّالِّينَ)، كافة وسمي مثقلاً: لما فيه من الإدغام وحرف التشديد .

**ب- المد الكلمي المخفف:** وهو مد أصلي جاء بعده ساكن غير مشدد في كلمة واحدة، مثل :  
(آلَانُ أَصْلُهَا: ءَأَلْتَانِ، مَحْيَايَ) عند الأخذ بالوجه المقدم وهو إسكان الياء .

**ج - المد اللازم الحرفي المثقل:** هو مد من حروف فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف،  
أوسطها حرف مد، وآخرها مدغم في الذي يليه مثل: ( ل من ألم تقرأ : ألف لام ميم )،

(س من طسم تقرأ : طاسيميم) .

**د- المد اللازم الحرفي المخفف:** وهو كما ذكرنا في المثقل غير أنه لا إدغام للحرف الثالث في الهجاء فيما يليه مثل: ( صَ ، قَ ، نَ ، أَلَمْ ، أَلَمْصَ ) .

### فوائد:

- 1- الحروف المقطعة الموجودة في أوائل السور والتي تمد مدا لازما بقسميه المثقل والمخفف مجموعة في قولهم: ( نقص عسلكم ) .
- 2- المد الحرفي المثقل لا يكون إلا في حرفين هما: ( ل ، س ) المتبوعين بحرف ميم مثل: ألم، ألمص، المر، طسم .
- 3- الألف من الحروف المقطعة ولكن لا مد فيها أصلا لأنها مركبة من ثلاثة أحرف أوسطها متحرك فبسبب تحرك وسطها وعدم وجود حرف المد فيها فلا تمد أصلا
- 4- المد اللازم بقسميه يكون حال الوصل والوقف أي الإشباع ست حركات
- 5- العين من الحروف المقطعة وفيها وجهان الإشباع ( أي ست حركات )، والتوسط ( أي اربع حركات ) والمقدم الطول ( 6 حركات )
- 6- الميم من فاتحة آل عمران والعنكبوت عند الوصل بما بعدها فيها وجهان :  
أ- تحريك الميم بالفتح مع إشباع مد الياء على ست حركات من (ميم) وهذا هو الوجه المقدم فتبقى على الأصل: ( ألم الله ) تقرأ: ( أَلْف لَامِيْمَلَلَهْ )، ( ألم احسب الناس ) ( أَلْف لَامِيْمَحْسِب )  
ب- تحريك الميم بالفتح مع قصر مد الياء على حركتين اعتدادا بالحركة العارضة، فتمد الميم مقدار حركتين، أما حال الوقف على الميم فيتعين المد ست حركات .
- 7- على القارئ أن ينتبه في حال المد اللازم الحرفي المثقل أن يأتي بالغنة عند الإدغام، وبالإخفاء في حالة الحرفي المخفف، مثل: أَلَمْصَ ، عَسَقَ .

### ثالثا: ما فيه المراتب الثلاثة :

- 1 - **المد العارض للسكون:** هو أن يأتي بعد حرف المد متحرك بأي حركة كانت في حالة الوصل ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف عليه، وسمي عارضا لأن هذه الحروف متحركة في الأصل، ثم عرض لها السكون نحو (تقاة، نستعين، تعملون) فيمد مقدار حركتين أو أربع أو ست ( قصر، توسط، طول).

- 3 - مد البدل :** هو ماتقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة ممدود سواء كان ألفا أو واوا أو ياء نحو : ( ءامنوا ، إيماناً ، أوتوا ) وفيه القصر **2** حركات أو التوسط **4** ح أو الطول **6** ح و سواء كان :  
 أ / محققاً: (أي منطوقاً) كالأمثلة السابقة (ءامنوا ) ( أوتوا ) (إيماناً) .  
 ب / مغيراً: (أي غير منطوق) بالنقل نحو ( وللاخرة ) أصلها ( وللأخرة ) .  
 ج / مغيراً بالتسهيل : نحو ( ءلهتنا خير أم هو ) أصلها ( ءأهتنا ) .  
 د / مغيراً بالإبدال : نحو ( من السماء . آية ) ( من السماء ياية ) أصلها ( آية ) .

**قاعدة:** يستثنى لورش من تطويل البدل زيادة عن حركتين خمسة أمور :

- 1) إذا كان البدل مسبوفاً بساكن صحيح نحو (قراءن ) (الضمئان) (مسؤولاً) (مذؤوما) .
- 2) الياء من كلمة (إسرائيل) حيث جاءت وكيفما جاءت .
- 3) كلمة (عادا الأولى) (سورة النجم تقرأ (عادلولى) على خلاف القاعدة عند ورش.
- 4) كلمة (يؤاخذ) كيفما وقعت لأنه يبدل الهمزة واوا مفتوحة مثل (تؤاخذنا) (يؤاخذكم) .
- 5) مد العوض المسبوق بهمزة نحو (دعاءً) (ماءً) (نداءً) .
- 6) البدل الواقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء بها نحو (اوتمن) (اتينا) (ايت) .

**3 - مد اللين :** هو عبارة عن مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما، وذلك إن تلاهما:

أ- همز: وهو أن يكون بعد حرف اللين همز متصل به في كلمة واحدة، مثل : (شيء، كهيفة، السوء ، استيأسوا)، فهذا المد مما انفرد به ورش من طريق الأزرق، فيجوز فيه الإشباع (أي ست حركات)، والتوسط (أربع حركات) وصلاً ووقفاً، والتوسط هو المقدم .

ب- سكون عارض: أن يكون بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف، مثل :

(البيت، خوف، ريب، خير)، فهذا فيه لجميع القراء - وورش منهم - : الإشباع: ست حركات،

التوسط: أربع حركات، القصر: حركتان، والمقدم والمختار عند ورش الوقف بالتوسط .

**ملاحظة هامة جداً:** يستثنى لورش من قاعدته في مد اللين المهموز ثلاث كلمات؛ اثنتان باتفاق، وواحدة على اختلاف :

- كلمة (الموءودة): بسورة التكوير، لا تمد لين بلا خلاف .

- كلمة ( موئلا): بسورة الكهف، لا تمد مد لين بلا خلاف في ذلك كذلك .  
 كلمة (سوءات): من قوله تعالى: (سوءاتهما) بسورتي الأعراف وطه، و(سوءاتكم) بسورة الأعراف فهذه  
 الكلمة أجمعوا على ترك المد المشبع فيها (6 حركات)، واختلفوا في قصرها وتوسطها، ونقصد بالقصر هنا  
 لا مدّها حركتين ترك المد رأساً مثل: ( "موئلا" و"الموءودة" )  
 وعليه يكون لورش في هذه الكلمة: ( سوءاتهما) (سوءاتكم) في مد اللين وجهان:

1. قصر الواو- أي لا تمد أصلاً .

2. توسط الواو أي تمد أربع حركات .

- وعليه في كلمة (سوءاتكم) أو (سوءاتهما)، قصر الواو مع ثلاثة البدل (قصر، توسط، طول)، ثم  
 التوسط في الواو مع التوسط في البدل .

مد اللين	مد البدل
سو ..	ءات
القصر (2 حركات)	3 أوجه (2 ، 4 ، 6)
التوسط (4 حركات)	التوسط